اي بسبب امر الله ويدل له قراءة علي بن ابي طالب وابن
عباس وزيد بن علي وعكرمة بامر الله وقيل المعنى
يحفظونه بحفظ الله فحذف المضاف واما ان
يكون على بابها قال ابو البقاء من امر الله اي من الجن
والانس فتكون من على بابها يعني انه يراد بامر الله نفس
ما يحفظ منه كمردة الانس والجن فتكون من لابتداء الغاية
وجوز ايضا ان تكون بمعنى عن وليس عليه معنى يليق بالآية
الكريمة ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه صفة لمعقبات
ايضا فيجيء الوصف بثلثة اشياء في بعض الاوجه المتقدمة
بكونها من بين يديه ومن خلفه وبكونها يحفظه وبكونها
من امر الله ولكن يتقدم الوصف بالجملة على الوصف
بالجار وهو جايز فصيح وليس في الكلام تقديم ولا تاخير
كما زعم الفراء وغيره وان الاصل له معقبات من امر الله
يحفظونه من بين يديه لان الاصل عدمه مع الاستغناء عنه
قوله تعالى واذا اراد العامل في اذا المحذوف
لدلالة جوابها عليها تقديره لم يرد او وقع ونحوهما ولا
يعمل فيها جوابها لان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها **قوله**
تعالى خوفا وطمعا يجوز ان يكونا مصدرين ناصبهما محذوف
اي يخافون خوفا ويطمعون طمعا ويجوز ان يكونا مصدرين
موضع نصب على الحال وفي صاحب الحال حينئذ وجهان
احدهما انه مفعول يريكم الاول اي خايفين طامعين
اي يخافون صواعقه ويطمعون في مطره كما قال المتنبي
في كالسحاب الجون خيشي وترتجي يرجي الحيا منها ويخشى الصوا

والثاني انه البرق اي يريكموه ذا خوف
وطمع اذ هو في نفسه خوف وطمع على المبالغة والمعنى كما تقدم
ويجوز ان يكون مفعولا من اجله ذكره ابو البقاء
ومنعه الزمخشري بحكم اتحاد الفاعل يعني ان فاعل الارءاء
وهو الله تعالى غير فاعل الخوف والطمع وهو ضمير
المخاطبين واختلف فاعل العلل المعلل وفاعل العلة
وهذا يمكن ان يجاب عنه بان المفعول في قوله الفاعل فان
معنى يريكم يجعلكم رائين فتخافون وتطمعون ومثله في
المعنى
قول النابغة الذبياني
وحلت بيوتي في بقاع يمنع جال به راعي الحمولة طائرا
حذارا على ان لا ينال سفاري ولا نسوي حين عز حرائرا
فحذارا مفعول من اجله وفاعله هو المتكلم والفعل المعلل
الذي هو حلت فاعله بيوتي فقد اختلف الفاعل قالوا
لكن لما كان التقدير واحللت بيوتي حذارا صح ذلك وقد
جوز الزمخشري ذلك ايضا على حذف مضاف فقال الا
على تقدير حذف المضاف اي ارادة خوف وطمع وجوزه
ايضا على ان بعض المصادر ناب عن بعض يعني ان الاصل
يريكم البرق اخافة واطماعا فان المرئي والمخيف والمطمع
هو الله تعالى فناب خوف عن اخافة وطمع عن اطماع لخو
المتكلم من الارض نباتا على انه قد ذهب جماعة منهم ابن
جرموف الى ان الحاد الفاعل ليس بشرط **قوله تعالى**
وهم يجادلون يجوز ان تكون الجملة مستانفة اخبر عنهم بذلك
ويجوز ان تكون حالا وظاهر كلام الزمخشري انها حال من مفعول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)